

نموذج التعليم

الأسبوع التاسع اليوم الثالث

الأهداف

- في نهاية هذا الدرس سوف
- ١- تبيّن ثلاثة مصادر للإرشاد اعتمد عليها المسيحيون في العهد الجديد.
 - ٢- تبيّن المخطط العام للتعليم الوارد في (رومية ١٢-١٥).
 - ٣- تظهر كيف أن هذا مرتبط مع مخطط التعليم في رسائل أخرى من العهد الجديد.

سنستعرض اليوم عدة مقاطع من العهد الجديد ونرى اشتراكها في نموذج التعليم المختص بالحياة المسيحية وهذا يساعدنا في فهم المصادر التي استخدمها الأوتل للإرشاد في حياتهم.

- ١- تتألف مناقشة بولس لقراءه في (رومية ١:١٢ وما يليها) من جزئين:

الخطوة (١) _____
الخطوة (٢) _____

- ٢- لقد رأينا ستة مبادئ توضح الطريقة التي كان يعمل بموجبها الذهن المتغير لدى الرسل والمسيحيين الأوتل. حاول أن تكتب هذه المبادئ فيما يلي دون الرجوع إلى ما سبق:

١- _____
٢- _____
٣- _____
٤- _____
٥- _____
٦- _____

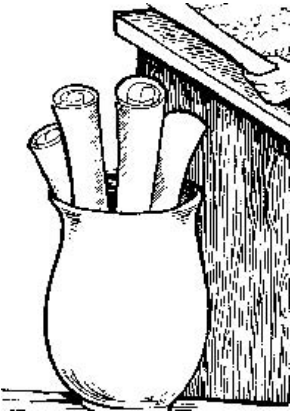
(انظر الدرس السابق)

- ٣- ورأينا أمثلة عن الطريقة التي يتم بها تطبيق هذه المبادئ. وسنفحص مزيد من الأمثلة خلال دروسنا التالية. وقبل أن نعمل ذلك نحتاج إلى اكتشاف المصادر أو الموارد المتاحة التي استخدمها المسيحيون الأوتل لكي تقودهم في سعيهم لـ "تقديم أجسادهم لله": ولإعطاء حياتهم بأكملها له. فما الذي طلبه الله؟ وأين عرفت إرادته؟ إذا وجّه إلينا هذا السؤال اليوم، فسيكون جوابنا بصورة طبيعية _____.

- ٤- وهذا هو نفس الجواب الذي كان باستطاعة المسيحيين الأوتل أن يقدموه. وحتى إذا لم يكونوا يهودا فقد كان سيدهم وربهم يهوديا (بحسب الجسد). وكان طريق الخلاص معروفا في الأسفار المقدسة. لذلك فإن أول مصدر لأمجاد إرادة الله هو:

المصدر الأول: أسفار العهد القديم

تأمل في إشارات بولس إلى أسفار العهد القديم في (٢تيموثاوس ٣:١٥-١٧).
ماذا تستطيع الأسفار المقدسة أن تفعل؟ (الآية ١٥)



ماذا ننتفع من الأسفار المقدسة؟ (الآية ١٦)

- أ - _____
ب - _____
ج - _____
د - _____

ماذا ينتج عن دراستها؟ (الآية ١٧)

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)



٥- هذا المقطع يوضح المكانة الأساسية لأسفار العهد القديم لدى المسيحيين الأوائل، وتقتهم التامة بتعليمها وقيمتها. ونستطيع أن نلاحظ أن بولس استخدم العهد القديم في تعليمه بطريقتين:

١) كقاعدة واسعة للمعتقد والتعليم

فمعظم تعليم العهد القديم عن الله، مثلا، اقتنع به المسيحيون ببساطة. فلماذا لم يناد بولس، في رأيك، بوحدانية الله؟

٦- لا يُعَلِّم بولس عن الخليقة، كما لا يُعَلِّم أن القتل خطية. لماذا؟

٧- وهكذا فإن قدرا كبيرا جدا من العقيدة المسيحية والسلوك المسيحي كان واضحا في العهد القديم، فلم يكن ثمة حاجة لإعادة بحثهما في تعليم الرسول. ولكن بولس يشير في كثير من الأحيان إلى العهد القديم.

٢) ليُعَلِّم دروسا أو مبادئ خاصة.

في (١كورنثوس ١٠: ١-٥) يقتبس حادثة من العهد القديم. في (الآية ٦) يطبق الدرس في الوقت الحاضر:

في (الآيات ٧-١٠) يستخلص مزيدا من الدروس من الحادثة ثم يختم بتذكيرهم بقصد العهد القديم (الآية ١١). فالحوادث جرت كدينونة على اللذين وقعت لهم، لكنها

"كُتبت
كذلك في (رومية ١٤: ١١) يقتبس بولس من العهد القديم ليُعَلِّم أن:
(الآية ١٢)

كيف يستخدم بولس العهد القديم في هذين المقطعين؟

٨- أيا كانت طريقة استخدامه للعهد القديم، فقد فسر بولس العهد القديم دوما في ضوء المسيح، وضوء ما فعله الله بواسطته. وهكذا فإن فهمه الكلي للناموس، مثلا، كان مبنيا على أن (رومية ٤: ١٠) "المسيح هو
(راجع كتابك المقدس)

- ٩- هذا يعني
- (أ - أن العهد القديم بكامله ينطبق علينا كما انطبق على اليهود.
 (ب - إنما نحن بحاجة إلى أن نفهم بأي معنى ما يزال العهد القديم ينطبق علينا.
 (ج - أنه لا ينطبق علينا بعد الآن أي جزء من العهد القديم.
 (د - أننا نحتاج إلى فهم الفرق الذي أحدثه مجيء المسيح.
 (هـ - أن المسيح تم العهد القديم ولذلك فإننا لا نحتاج إليه بعد الآن.
 (و - أن بعض أجزاء العهد القديم ما تزال تنطبق علينا بينما بقية الأجزاء قد تنطبق بطريقة مختلفة.
 (ز - أنه نظراً إلى أننا نملك العهد الجديد فإن للعهد القديم قيمة أقل.

- ١٠- ينبغي أن نعيد صياغة المصدر الأول لاكتشاف إرادة الله فنقول بأنه:
 "فسر أسفار العهد القديم، في ضوء مجيء المسيح"
 من الجلي أن المسيحيين انقسموا أحياناً حول التفسير الدقيق للعهد القديم كما سنرى عندما نصل (الإصحاح ١٤).
 فالرسالة إلى العبرانيين تمضي إلى ابعده مما تمضي إليه أي كتابات أخرى في العهد الجديد لتظهر أن الناموس الطقسي في الواقع، قد أبطل تماماً بموت المسيح. لكن الكاتب لا يزال يقدر العهد القديم، بدليل أنه فعل ما فعله بولس في رومية، إذ بنى مجادلته كلها على العهد القديم. وهناك الكثير الذي يمكن أن يقال عن استخدام بولس للعهد القديم، ولكن هذا القدر يكفي لنوضح الطريقتين الرئيسيتين اللتين استخدمهما في التعليم المختص بالحياة المسيحية:

-١

-٢

- ١١- إن أول مصدر لمعرفة إرادة الله كان

- ١٢- كان تفسير بولس للعهد القديم مبنياً على المبدأ الأول الذي درسناه في اليوم الثاني، أي وهذا المبدأ قاد بصورة طبيعية إلى المبدأ الثاني، وهو

- ١٣- إن علاقة بولس بالمسيح كانت تعني أنه أراد أن يرضي المسيح دوماً وأن يفعل إرادته. وهكذا فقد وجد، كما وجد كل المسيحيين الأوائل، مصدراً رئيسياً آخر لإرادة الله، في تعليم المسيح ومثاله. فالمصدر الثاني هو:

المصدر الثاني: تعليم المسيح

لقد اقتبس بولس كلمات يسوع مباشرة في أحوال نادرة. انظر إلى اقتباسه في (أعمال ٢٠: ٣٥)

"
 أي الأنجيل اقتبس منه بولس هذا القول؟



- ١٤- وهذا يظهر لنا أن (كثير من/ الجميع/ بعضاً من) _____ تعليم يسوع لم تكن مسجلة في الأنجيل، لكنها كانت معروفة وتعلم بصورة شفوية للمسيحيين الأوائل.

١٥- وهكذا قد نجد في بعض الأحيان تصريحاً في إحدى رسائل بولس يمكن أن يكون اقتباساً آخر أو إشارة أخرى إلى تعليم من تعاليم يسوع معروف لدينا. وفي بعض المناسبات يشير بولس إلى كلمات يسوع بدون اقتباسها فعلياً. ما التعليم الذي يشير إليه في (١ كورنثوس ١٠:٧ وما يليها)؟

١٦- أوجد المفارقة بين هذا وبين (١ كورنثوس ١٢:٧ و٢٥). من صاحب التعليم الذي يقدمه بولس في هذه الآيات.

١٧- (رومية ١٣:٨-١٠) تبدو كثيرة الشبه بملخص يسوع للناموس في (متى ٢٢:٢٧-٤٠). ويشير بولس في مواضع أخرى إلى أهمية تعليم المسيح مثلاً.

(غلاطية ٢:٦) _____ المسيح.

(كولوسي ٣:١٦) _____ المسيح.

(١ تيموثاوس ٣:٦) _____ ربنا يسوع المسيح.

ومع أنه لا توجد اقتباسات أخرى مباشرة من كلمات يسوع فإنه (من المحتمل/ من غير المحتمل) أن بولس يبني الكثير من تعليمه على أساس تعليم المسيح وبوسعنا أن نفترض هذا من الطريقة (الدقيقة/ العرضية) التي _____ التي يشير بها إلى تعليم المسيح. وكذلك من الحقيقة الواقعة وهي أن (الكثير/ القليل) _____ من تعليم يسوع ربما يكون قد تم تداوله شفاهاً دون أن يسجل في أناجيلنا.

١٨- يرتبط بهذا ارتباطاً وثيقاً المصدر الثالث لإيجاد إرادة الله.

المصدر الثالث: مثال المسيح

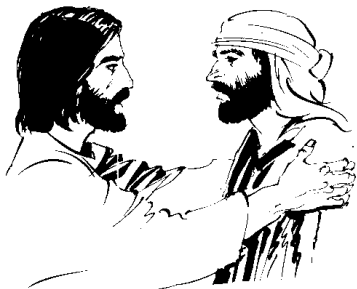
لقد رأينا سابقاً أن مقياس النضوج بالنسبة لبولس هو (أفسس ٤:١٣)

"قائمة _____"

وفي نفس الفصل (أفسس ٤:٢٠ وما يليها) يتحدث عن تعليم المسيح "ويفترض أن قراءه قد _____ عنه و _____ فيه".

وفي (رومية ١٣:١٤) يحضّر قراءه على _____

وفي (١ كورنثوس ١١:١) يقول مباشرة أنه _____ المسيح.



١٩- يشير هذا إلى أهمية مثال المسيح الذي كثير ما أشار إليه بولس.

أنظر الشواهد التالية. ما المقصود أن نتعلمه من مثال المسيح في كل حالة؟ (٢ كورنثوس ٨:٩)

انظر أيضاً (٢ كو ٧:٩) _____

(أفسس ٢:٥) _____

(كولوسي ٣:١٣) _____

(١ بطرس ٢:٢١) _____

(فيلبي ٢:٥-٨) انظر أيضاً (الآيتين ٣ و ٤)

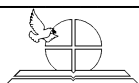
(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

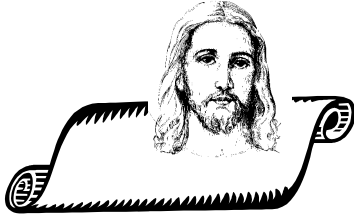
٢٠- كانت هذه ثلاثة مصادر رئيسية استخدمها المسيحيون الأوائل لمعرفة إرادة الله بسهولة.

١-

٢-

٣-





٢١- يمكن أن توجد الشواهد المناسبة لهذه المصادر من أول العهد الجديد إلى آخره. إن الأناجيل بالطبع مجموعة دقيقة لهذه المصادر الثلاثة. فهي تعطينا حياة يسوع وتعليمه وتظهر لنا كيف تم نبوات العهد القديم وجعلها منسجمة بحياته وموته وقيامته.

ومهما يكن من أمر فينبغي أن نتذكر أن معظم رسائل بولس إن لم تكن جميعها، كتبت قبل أن نشر أناجيلنا بشكل مكتوب.

فكيف رجعوا المسيحيون الأوائل إلى المصادر قبل أن تكتب الأناجيل؟ ومن أين حصلوا على تعليمهم؟ هل كان هناك أي شكل خاص يبسر لهم ذلك؟ ربما كان هناك شكل ما.

في (رومية ٦: ١٧) يشير بولس إلى "صورة التعليم التي تسلمتموها". ويفضل أن تترجم بشكل آخر، كما في NEB، "نموذج التعليم". وفي (١كورنثوس ٢: ١١؛ و٢تسالونيكى ٦: ٣)، يشير بولس إلى التقاليد التي علمها للمهتدين هاتين الكنيستين.

وبينما ننظر إلى تعليم بولس العملي حول الحياة المسيحية في رسائله نجد أن هذا التعليم يتبع نمودجا أوسع، يمكن أن يرى أيضا، على سبيل المثال في (رسالة بطرس الأولى).

أنظر إلى الجدول الذي في نهاية هذا الدرس. فالعمود الأيمن يظهر نمودج التعليم الواسع الذي يتبعه بولس مرتبا بشكل سبعة عناوين.

وفي العمود التالي ستجد أن معظم الشواهد قد ملئت من أجل أهل كولوسي حيث يمكن أن يرى هذا النمودج بوضوح.

انظر إلى (كولوسي ٣: ١٢ وما يليها)، واملأ بقية الشواهد.

٢٢- هل ملأت الفراغين في العمودين المخصصين للكولوسيين بالشواهد المناسبة؟ انتقل الآن إلى رومية وأكمل الشواهد الناقصة.

سوف تحصل بذلك أيضا على ملخص لموضوعات هذه الإصحاحات.

٢٣- إذا كان لديك متسع من الوقت فيما بعد، فاملأ الفراغات في عمود رسالتنا بطرس الأولى وتسالونيكى الأولى بالشواهد المناسبة. سوف تجد نمودجا مشابهة أيضا في رسالة أفسس رغم أنه لم يخصص لها فراغات في هذه اللائحة.
(ربما تتمكن من القيام بذلك بعد أن تنتهي درسك في اليوم الرابع).

٢٤- هذه اللائحة:

- (أ - تثبت أن بولس وبطرس نسخ أحدهما عن الآخر.
- (ب - توحى بأن بطرس وبولس اتبعا نمودجين متشابهين.
- (ج - توحى بأنهما اتبعا ملخصا مشتركا لـ "التعليم الرسولي".
- (د - توحى بأن بولس اتبع تماما نفس النمودج في مواضع أخرى.
- (هـ - توحى بأن المهتدين في كنائس مختلفة واجهوا مشكلات ومواقف متشابهة.
- (و - تظهر أن الرسل افتقروا إلى الأصالة في تعليمهم.

٢٥- كان للمسيحيين الأوائل ثلاثة مصادر لإيجاد إرادة الله فيما يتعلق بحياتهم وسلوكهم. وهذه المصادر هي:

- ١- _____
- ٢- _____
- ٣- _____

(انظر البنود السابقة)

٢٦- من المحتمل أن الرسل قد اتبعوا _____ في التعليم من هذه المصادر .

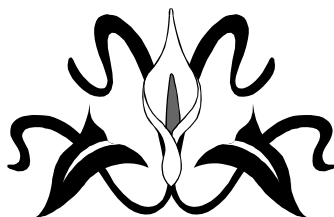
٢٧- من أي ناحية يعد (رومية ١٢-١٥) مثالاً عن هذا؟

(انظر البنود السابقة ولا سيما اللائحة)

٢٨- في الدروس التالية سوف ندرس بانتباه هذه الإصحاحات لنرى كيف علّم بولس قراءه، وماذا نستطيع أن نتعلم نحن اليوم، وإليك الآن شيء لتفكر فيه:
هل تظن أن ما كان لدى المسيحيين الأوائل، من مواد تصلح كمصادر للإرشاد، هو أقل أو أكثر مما لدينا نحن اليوم؟

(ناقش في الحلقة)

١ تسالونيكي ٢٢:٥-١:٤	١بط ١١:٢-١٦:٣، ١١-٧:٤	رومية ١٣:١٥-١٢	كولوسي ٦:٤-٢٠:٢	
١-١:٤	١١:٢ وما يليها	١:١٢ وما يليها ٢:١٢	٢٠:٢ و٣:١-٤ ٥:٣ وما يليها "الخلعوا"	١- مبادئ عامة: تغيير حاسم أ - أمور رديئة يجب تجنبها ب- أمور صالحة يجب تشجيعها
١-١:٤	١١:٢ وما يليها	٢:١٢		٢- علاقات الجسد
	١٢-١:٣ ١١-١:٤		١٧-١٥:٣	٣- علاقات العائلة / الحياة الاجتماعية
			٦-٢:٤	٤- العلاقات مع من هم خارج الكنيسة
				٥- إطاعة السلطات
١١-١:٥			٥:٤	٦- قصر الوقت
١٨-١٣:٤		١:١٤ ١٣:١٥		٧- مشكلات خاصة



الأجوبة:

- ١- انظر (الأسبوع ٩ اليوم ١ البند ٣٥)
- ٣- الكتاب المقدس
- ٥- لأنه كان واضحا في العهد القديم.
- ٦- لأنهما أمران واضحا في العهد القديم.
- ٧- ليعلم دروسا أو مبادئ خاصة
- ٩- ب ، د ، و
- ١٠- انظر البند ٧٥
- ١١- انظر البند ١٠
- ١٢- انظر اليوم ٢ البند ٢ من هذا الأسبوع
- ١٣- إنه لا يوجد في أي إنجيل
- ١٤- بعضا من أو ربما كثيرا من
- ١٥- تعليم يسوع حول الطلاق انظر (متى ٥: ٣٢ و ٣: ١٩ وما يليها)
- ١٦- تعليمه الخاص المبني على فهمه لإرادة الله.
- ١٧- من المحتمل ؛ الدقيقة ؛ الكثير.
- ١٨- (تحقق بوساطة كتابك المقدس) ؛ يتمثل بـ
- ٢٠- انظر البنود ١٠ و ١٣ و ١٨
- ٢٤- ب ، ج ، هـ



